

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

من أحلافها المطيبين ولا من سادتها المطعمين ولا من جودائها الوهابين ولا من هاشمها المنتخبين ولا عبد شمسها المسودين وكيف نقاتل الرءوس بالأذنان وأين النصل من الجفن والسنان من الزج والذنابي من القدامى وكيف يفضل الشيخ على الجواد والسوقة على الملك والجامع بخلا على المطعم فضلا .

فغضب ابن الزبير حتى ارتعدت فرائضه وعرق جبينه واهتز من قرنه إلى قدمه وامتقع لونه ثم قال له يا بن البوالة على عقبيها ويا جلف يا جاهل أما وإا لولا الحرمت الثلاث حرمة الإسلام وحرمة الحرم وحرمة الشهر الحرام لأخذت الذي فيه عيناك ثم أمر به إلى سجن عارم فحبس به مدة ثم استوهبته هذيل ومن له من قريش خثولة في هذيل فأطلقه بعد سنة واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا .

فلما ولي عبد الملك أمر له بما فاتته من العطاء ومثله صلة من ماله وكساه وحمله .
146 - خطبته وقد قدم عليه وفد العراق .

قدم وفد من العراق على عبد ا بن الزبير فأتوه في المسجد الحرام في يوم جمعة فسلموا عليه فسألهم عن مصعب أخيه وعن سيرته فيهم فقالوا أحسن الناس سيرة